جامعة سوهاج كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د/ أماني حلمي عبد الحميد أمين
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية– كلية التربية جامعة سوهاج

أ.د/ سناء محمد حسن أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المتفرغ– كلية التربية جامعة سوهاج

أ/ فاطمة معاز محمد محمد
باحثة دكتوراة بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة سوهاج
ومعلم اللغة العربية بمدرسة الجرارزة الثانوية المشتركة بإدارة المراغة التعليمية

تاريخ استلام البحث : ٣ أبريل ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٣ أبريل ٢٠٢٣م

DOI: 10.21608/JYSE. 2023

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؛ حيث تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى أداء بعض طلاب الصف الأول الثانوي العام في مهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية وكذلك ضعف الثقافة الأدبية لديهم، وتحقيقًا لأهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع القياسين (قبلي وبعدي)، كما تم إعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية المتمثلة في: قائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي، وقائمة أبعاد الثقافة الأدبية، واختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية، ومقياس الثقافة الأدبية، ودليل المعلم وكتيب الطالب، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم اختيار مجموعة البحث، حيث تكونت من خمسةٍ وخمسين طالبًا وطالبةً من مدرسة أولاد إسماعيل الثانوية المشتركة بإدارة المراغة التعليمية بمحافظة سوهاج، وقد تم تطبيق الأدوات قبليًا ثم تدريس موضوعات البرنامج للمجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م، ثم طُبقت الأدوات بعديًا، وبعد معالجة البيانات إحصائيًا كشفت نتائج البحث عن وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية، ومقياس الثقافة الأدبية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: النصوص الأدبية – النظرية التوسعية – عصر الرقمنة – الاستيعاب المفاهيمي– الثقافة الأدبية.

Suggested Programme in literary texts based on The Elaboration Theory In The Light Of The era of digitization To developing Conceptual Understanding skills and Literary culture For high school students

Abstract of the research

Title of the research: Suggested Programme in literary texts based on The Elaboration Theory in the light of the era of digitization, to develop the conceptual comprehension and Literary culture for secondary school students.

The current research aimed to reveal the Effectiveness of proposed Program in literary texts based on The Elaboration Theory in The Light of the era of digitization to developing the conceptual comprehension and literary culture among first-year general secondary school students; Where the problem of the study was identified in the weak level of the first-year secondary school students in the conceptual comprehension skills, as well as their weak literary, In order to achieve the objectives of the research, the one-group experimental approach was used with two measurements (pre and post), and educational materials and research tools were prepared: a list of conceptual comprehension skills, a list of dimensions of literary culture, a test of the conceptual comprehension of literary texts, the literary culture scale, the teacher's guide and the student's handbook. After confirming its validity and reliability, the study group consisted of fifty-five students from the Awlad Ismail Secondary School, The tools were applied beforehand, then the subjects of the program were taught to the experimental group in the second semester of the year 2021 / 2022 AD. Then the tools were applied dimensionally, the data was processed statistically and the research reveal that there is a statistically significant difference between the mean scores of students in the pre and post applications of the conceptual comprehension of literary texts test, and the literary culture scale in favor of the post ***application.***

KEY WORDS:

literary texts- The Elaboration Theory- The era of digitization- conceptual comprehension- Literary culture.

مقدمة

يتسم العصر الحالي بالتكنولوجيا التي باتت تفرض نفسها باقتدارٍ فريدٍ على الساحة التربوية والمؤسسات التعليمية، وتأثر بذلك المحتوى المنهجي والطرائق التدريسية وسائر مكونات العملية التعليمية، خاصةً بعد أن صار هذا العصر عصرًا رقميًّا بشكلٍ استلزم أن تعيره المؤسسات التعليمية والتربوية حيزًا كبيرًا من الاهتمام، بحيث يسير مع هذه الجهود جنبًا إلى جنبٍ، وقد أُتيحت المصادر الرقمية بشكلٍ سريعٍ ومتزايدٍ مما جعل الحاجة إلى مواكبتها كبيرةً.

وقد اتسعت التطبيقات التكنولوجية والوسائط المتعددة كما يذكر كلٌّ من: Lizhe Zhang & Juan He (٢٠٢٢) لتضم الطلاب والباحثين والمعلمين ومختلف شرائح المجتمع، ومع الطفرة التكنولوجية في العصر الرقمي وزيادة تكنولوجيا المعلومات تواجه إدارة التعليم في العالم كله ثورة هائلة وتحدياتٍ عدةً تتطلب زيادة القدرة التعليمية للطلاب وتطوير تفاعلهم وتحسين أدائهم.

إن مراعاة التطور التكنولوجي في ظل العصر الرقمي كما وضح European council for Steiner waldorf education (٢٠٢٢، ٧–٩) يجب أن يكون الهدف الرئيس لمختلف النظم التعليمية لما له من دورٍ كبيرٍ في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لحياتهم الخاصة والعامة، وأن التعليم التقليدي وحده يفتقر إلى الجاذبية وعدم الإثارة للاهتمام كما أنه يؤدي إلى فقدان الرغبة في مواصلة التعلم، وأن باستخدام مزايا الوسائط الجديدة يمكن تحسين المحتوى التعليمي باستمرار وتنويع طرق التدريس وإجراء التواصل الفعال والتشارك المرن بين مختلف أطراف العملية التعليمية.

وفي هذا الصدد يوصي مجلس التعليم الأوروبي بأنه "لم يعد كافيًا مجرد التمكن من الوصول إلى الأدوات والخدمات الرقمية (مثل الأجهزة اللوحية واتصال wi–fi وما إلى ذلك) بل إنه من الضروري اتخاذ عدة تدابير مهمة من أجل التعلم الناجح في العصر الرقمي مثل تدريب المعلمين على الاستخدام الأمثل لأدوات التعلم الرقمي، وعقد الندوات للآباء عبر الإنترنت كي تمكنهم من توعية الأطفال والشباب عن فوائد التكنولوجيا الرقمية وكذلك تحذيرهم من مخاطرها، كما يجب تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة للتنقل بشكلٍ مناسبٍ في الواقع الرقمي لمصلحتهم في الحياة، وليس لرقمنة التعليم في حد ذاته". (European council for Steiner waldorf education, 2022, 3)

ولما كان الأدب يهدف إلى تهذيب الوجدان والذوق وتقويم اللسان وتجميل الأسلوب وصقله وتنمية القدرة على الاستيعاب والتحليل والاستنتاج وتربية الملَكة النقدية فإن النصوص الأدبية تشغل مكانة خاصة وأساسية في برامج تعليم فنون اللغة، والنص الأدبي النموذجي يسهم في إغناء اللغة وتنميتها، ويسجع الخيال ويحفز الوعي والإدراك الجمالي، ويشكل التفكير الاستنتاجي الذي يسهم بدوره في فهم الطلاب لأنفسهم وللعالم، وتزداد خبراتهم قيمة أكبر(خلف الطحاوي، ٢٠١٢، ١٧١–٢٢٤).

كما أن المرحلة الثانوية مرحلة مهمة وحرجة يجب الاهتمام فيها بالطالب من جميع النواحي وإعداده للحياة الإعداد الأمثل بما تتطلبه من مفاهيم ورؤى وتحديات تسهم في تحديد معالم شخصيته وتؤثر في تشكيل هويته الثقافية والدينية والمجتمعية فيتحقق لديه بناء الشخصية القادرة على مواجهة التحديات المستقبلية ومواكبة الفكر العالمي البنّاء، حيث إن من أهم أهداف عمليتي التعليم والتعلم في المرحلة الثانوية تكوين العادات الصحيحة في اكتساب المفاهيم واستيعابها، ولأن طالب المرحلة الثانوية _ وبخاصة طالب الصف الأول الثانوي– يُقابل في هذه المرحلة بكمٍّ كبيرٍ من المعارف التوسعية التي يحتاج معها إلى تنظيم المعرفة واستيعابها فإن النظرية التوسعية بما تشتمل عليه من مراعاة هذين الجانبين (التوسع والتنظيم) يمكن الاعتماد عليها لتؤدي هذا الدور الرئيس لأنها تُبنى أساسًا على تنظيم المعرفة وتوسيعها بشكل أكاديمي منظمٍ وفعالٍ خاصةً أن النظرية التوسعية كما يذكر كلٌّ من: James M. Wilkerson & Angela D. Bassani. (٢٠٢٠) تعمل على تنظيم العلاقات بين الموضوعات وتسلسلها وتسليط الضوء عليها وتستوعب المعارف الجديدة في مجالات متنوعة.

لكن الواقع التدريسي للنصوص الأدبية في المدارس يشير إلى وجود قصورٍ واضحٍ يحتاج مزيدًا من الجهود لاستدراك النقص وتعزيز الميزات، حيث يتضح ذلك القصور جليًّا في عدم ربط النص بالأحداث، وإغفال مراعاة تنمية مشاعر الطلاب وتوجيه سلوكهم أثناء تحليل النص الأدبي، وعدم الاهتمام بتعليل الأحكام الأدبية في النصوص وتحليل المكونات الداخلية لها أو استيعاب الأبعاد المختلفة لها، وتزيد هذه المشكلة وضوحًا وعمقًا إذا ما طُلب من المتعلم تحليل نص خارجي غير ما درسه بالمنهاج الصفِّي المقرر، وهذا ما تعتمده وزارة

التربية والتعليم في امتحانات المرحلة الثانوية في نظامها الجديد؛ حيث تعتمد على نصوص أدبية من خارج المنهج.

ويؤكد ما سبق أيضًا نتائج الدراساتُ الأكاديميةُ كدراسة إيمان النجيري (٢٠١٧، ٦٤٦–٦٨٠) التي ذكرت أن تدريس النصوص الأدبية في مراحل التعليم المختلفة يحتاج إلى وقفة لإعادة النظر، كما ذكرت دراسة محمود عبد الباسط (٢٠١٨، ٢٧٧–٣٣٠) أن المتتبع لطريقة تدريس النصوص الأدبية يجدها تعتمد على الحفظ الجاف والتلقين بشكل يجعلها تخفق عن تحقيق غايتها من تحقيق الإبداع الأدبي لدي الطلاب أو إغرائهم بتتبع الآثار الأدبية وبيان جمالها وكشف أسرار هذا الجمال، كما أشارت دراسة رحاب عطية (٢٠٢١، ٥٣) إلى أن الواقع التعليمي لتدريس النصوص الأدبية يكشف عن قصورٍ شديدٍ يتمثل في غياب المنهج المحدد الذي يعتمد على أهدافٍ واضحةٍ ومحتوى ملائمٍ وأساليبَ وأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى الطلاب، كما أن فرص التدريب على تعلمها غير كافية؛ مما يتطلب توافر برامج وأنشطة وإستراتيجيات ونماذج تدريسية تعالج ذلك القصور.

وفي السياق ذاته ذكرت دراسة كلٍّ من: محمود مهدي (٢٠٢١، ١٢٣–١٨٠) ومحمد سالم (٢٠٢٢، ٤٥٠) أن النصوص الأدبية داخل المناهج الدراسية تعاني بعض القصور، من أبرز صوره أن غالب هذه النصوص لا تمثل روح العصر ولا تبرز خصائصه، وكذلك الاهتمام بالنصوص الشعرية على حساب النصوص النثرية، وأن من أسباب هذا الضعف طرائق التدريس المعتادة المستخدمة في تدريس النصوص الأدبية، وأوصت الدراستان بضرورة تمكين الطلاب من جني الثمار المرجوة من تدريس النصوص الأدبية ، وأن ذلك يحتِّم على معلم اللغة العربية البحث عن مداخلَ وأساليبَ جديدةٍ في تدريس النصوص الأدبية تتناسب مع طبيعة العصر ومتطلباته.

ولعل هذا أيضًا ما لاحظته وزارة التربية والتعليم ومطورو المناهج بالمرحلة الثانوية فعمدت –منذ العام الدراسي ٢٠١٩|٢٠٢٠م– إلى تبني رؤيةٍ مختلفةٍ تقوم على تغيير هذا التناول التدريسي الجاف والتأكيد على تحرير عقل الطالب من كل تلقينٍ مفتقدٍ للفهم والتحليل والاستيعاب وجعْل الاهتمام منصبًا بصفةٍ أكبرَ على النصوص المتحررة –غير المُتناولة

بالكتاب المدرسي– بحيث تقيس قدرة الطالب في هذه المرحلة المهمة على النقد والتحليل والاستيعاب والفهم، وتأكيدًا على هذا الهدف جعلت –على سبيل الوجوب والإلزام– الأساليب التقويمية والامتحانات منصبةً على هذا الجانب فقصرتهما على النصوص المتحررة التي تكون على غرار النصوص التي يدرسها الطالب لكن ليست النصوص ذاتها وإنما نصوصًا خارجية – كما ورد بكتابها الدوري في اللقاء الذي نظمته وزارة التربية والتعليم للسادة موجهي العموم للتعريف بمواصفات امتحان اللغة العربية للصف الأول الثانوي وفق النظام الجديد–، بما يعني أن وزارة التربية والتعليم حثت على تغيير طرق تعليم النصوص الأدبية في مدارسها منذ العام الدراسي ٢٠١٩٠٢٠٢٠م، لتزيد من فرص الفهم والاستيعاب الممهدين لمهارات تحليلية كبرى تضمن تحرير عقل الطالب ووعيه من مجرد الحفظ والاستظهار.

ومن ناحيةٍ أخرى فإن التدريس القائم على الفهم والاستيعاب للنصوص الأدبية ييسر على معلمي اللغة العربية التخطيط لدروسهم بصورةٍ دقيقةٍ وأكثر عمقًا ووضوحًا وبذلك تزيدُ من فاعلية تدريسهم، حيث إنَّ الاستيعاب المفاهيمي –كما أشارت دراسة بدرية القحطاني(٢٠١٥)– عملية عقلية تتجاوز المعرفة السطحية للتعلم، لتشير إلى الدخول في تفكير الطالب بشكلٍ مُتكامل ومتعدد الأبعاد، مما يساعد الطالب في تحقيق التعلم ذي المعنى، وهذا يوضح مدى حاجة عملية تحليل النصوص الأدبية إلى الاستيعاب المفاهيمي لهذه النصوص وعمق التكامل بينهما.

يزداد وضوح تلك العلاقة إذا علمنا أن مادة اللغة العربية –ومنها فرع النصوص الأدبية– تُعدُّ مادة تراكمية تُبنى معارفها على الخبرات والبُنى المعرفية السابقة وتترابط فروعها ترابطًا كبيرًا، هذه الطبيعة التراكمية تفرض على المعلمين الاهتمام بتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين عند تدريسها بما يضمن تمكُّن الطالب من فهمها واستيعابها، وتشير نوال المطيري (٢٠٢٢، ٣٦١) إلى تلك العلاقة بين أهمية الاستيعاب المفاهيمي وتدريس المواد التراكمية فتذكر أن اكتساب المفاهيم يُشكِّل جزءًا أساسيًّا من عملية التعلم حيث يقوم المعلمون بتعليم مفاهيم جديدة ومتنوعة للطلبة تتباين طرقهم في عرضها خاصة مع الطبيعة التراكمية حيث يعد الاستيعاب المفاهيمي مكونًا أساسيًّا وضروريًّا للتعامل مع المواقف التعليمية الجديدة، كما أن المعرفة التي تُعلَّم عن طريق الاستيعاب والفهم تمكِّن

الطلاب من توظيف ما تعلموه بسهولة، وفي ذات الصدد تذكر هيا السبيعي (٢٠٢٢، ٩١) أن الاستيعاب المفاهيمي عمليةٌ عقليةٌ تقوم على البحث والاستكشاف لاستنتاج معنى الأفكار بدلًا من تلقيها كما تضمن استخدام المعرفة والمهارة بحكمةٍ وفاعليةٍ.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب، وإن كان أغلبها دراسات اهتمت بالعلوم الطبيعية في حين كادت تخلو ساحة الدراسات اللغوية منها –حيث لم تتناوله في اللغة العربية إلا دراسة إيمان أبو حرام (٢٠٢٢)، ودراسة سارة إبراهيم (٢٠٢٣)–؛ وهو ما يعضد حاجة تناوله بهذا البحث، من هذه الدراسات: دراسة كولمنت Clement (٢٠٠٣)، ودراسة منى الغامدي (٢٠١١)، ودراسة أسامة العقدة (٢٠١٥)، ودراسة حنان الدسوقي (٢٠١٦)، ودراسة عبد الرحمن المطيري (٢٠١٦)، ودراسة أشرف حسين (٢٠١٩)، وأيمن خواجي (٢٠١٩)، ودراسة كريمة محمود (٢٠١٩)، ودراسة ريمة العريج (٢٠٢٠)، ودراسة نوال المطيري (٢٠٢٢)، ودراسة هيا السبيعي (٢٠٢٢)، كذلك أشارت نتائج بحوث بعض المشروعات التربوية مثل مشروع زيرو project Zero بكلية التربية بجامعة هارفارد –وهو مشروع قائم على فلسفة التعلم من أجل الفهم– إلى أن الحد الأدنى من الفهم مُفتقدة لدى كثير من الطلاب حتى عند أفضل الطلاب الذين يبدون أنهم يفهمون المادة وفقًا لنتائج الاختبارات والمناقشة الصفية. (جابر جابر، ٢٠٠٣، ٣٢١)

كما أظهرت دراسة محمود عبد الباسط (٢٠١٨) أن هناك تدنيًا ملحوظًا في مستوى الثقافة الأدبية لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنميتها بوصفها أحد أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، وأحد الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها لدى المتعلمين، وقد أرجعت الدراسة هذا التدني إلى طرق التدريس التقليدية المستخدمة، والتي تركز على الحفظ والتلقين، وأوصت بضرورة الاهتمام بكل الأطر التي من شأنها الوصول بالطالب إلى مستوى الثقافة الأدبية التي تمكنه من الإبداع والمشاركة الإيجابية.، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهاراتها في جميع المراحل التعليمية.

ومن ثَمَّ يقدم البحث الحالي برنامجًا مقترحًا في النصوص الأدبية يهدف إلى تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طالب الصف الأول الثانوي من خلال اعتماد نظرية ترتكز على جانبي التوسع والتنظيم وهي النظرية التوسعية وذلك في ضوء

عصر الرقمنة، ومما تجدر الإشارة إليه أن ثَمَّة العديد من الدراسات في مجال اللغة العربية والدراسات الإسلامية اعتمدت على النظرية التوسعية فجاءت نتائجها مثبتةً لدورها في تنمية الكثير من المهارات، مثل دراسات كلٍّ من: أمل الروبي (٢٠١٢)، وفايزة بكير (٢٠١٢)، وخميس عطية (٢٠١٥)، وفتحي كلوب، وجمال الفليت (٢٠١٦)، وأحمد الأحول (٢٠١٨)، وعدنان الخفاجي (٢٠١٩)، وبدر عبد الله (٢٠١٩)، وباسم سلام (٢٠٢١).

مشكلة البحث:

جاء الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال:

١- **الدراسات السابقة: التي أكدت ضرورة تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب، وإن كان أغلبها دراسات اهتمت بالعلوم الطبيعية في حين كادت تخلو ساحة الدراسات اللغوية منها –حيث لم تتناوله في اللغة العربية إلا دراسة إيمان أبو حرام (٢٠٢٢)، ودراسة سارة إبراهيم (٢٠٢٣)–؛ وهو ما يعضد حاجة تناوله بهذا البحث، كما أظهرت دراسة محمود عبد الباسط (٢٠١٨) أن هناك تدنيًا ملحوظًا في مستوى الثقافة الأدبية لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنميتها بوصفها أحد أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية.**

٢- **واقع تدريس النصوص الأدبية: فقد اعتاد معلمو اللغة العربية في تدريسهم للنصوص الأدبية اتباع طريقة الحفظ والتلقين والتراص النصي المجرد؛ الأمر الذي أفقدها عنصر التشويق، مع استخدام ظواهر تحليلية وحيدة محفوظة ومتكررة جعلتها أشبه بقوالب جافة لا جمال فيها، حيث يشير الواقع التدريسي للنصوص الأدبية في المدارس وكذلك نتائج الدراسات الأكاديمية–كدراسة إيمان النجيري (٢٠١٧)، ودراسة محمود عبد الباسط (٢٠١٨، ٢٧٧–٣٣٠) ودراسة رحاب عطية (٢٠٢١)– إلى وجود قصورٍ واضحٍ يحتاج مزيدًا من الجهود لاستدراك النقص وتعزيز الميزات، حيث يتضح ذلك القصور جليًّا في عدم ربط النص بالأحداث، وعدم الاهتمام بتعليل الأحكام الأدبية في النصوص وتحليل المكونات الداخلية لها أو استيعاب الأبعاد المختلفة لها، وتزيد هذه المشكلة وضوحًا وعمقًا إذا ما طُلب منه تطبيق ما درسه على نصٍّ خارجيٍّ غير ما درسه بالمنهاج الصفِّي المقرر، وهذا ما تعتمده وزارة التربية والتعليم في امتحانات المرحلة الثانوية في نظامها الجديد؛ حيث تعتمد على نصوص أدبية من خارج المنهج.**

٣- الدراسة الاستكشافية: للتأكد من وجود المشكلة قامت الباحثة بتطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية على عينة استطلاعية عددها ٤٠ طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة شطورة الثانوية المشتركة بإدارة طهطا التعليمية- محافظة سوهاج، شمل الاختبار ستة مؤشرات أو مهارات تدل على تحقق الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلم، وهي: (الشرح أو التوضيح، التفسير، التطبيق، المنظور، المشاركة الوجدانية، معرفة الذات)، وقد أظهرت النتائج تدني مستوى الطلاب في الاختبار بنسبة انخفاض بلغت ٦٥%، كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقافة الأدبية على العينة الاستطلاعية السابقة نفسها، وقد كشف تحليل نتائج تطبيق المقياس انخفاض نسبة عدد الطلاب الذين حققوا المستوى المطلوب؛ حيث بلغتْ نسبتهم (١٢,٥%) فقط من إجمالي عدد الطلاب، وهي نسبة ضئيلة تؤكد تدني مستوى الطلاب في الثقافة الأدبية.

وتأسيسًا على ما تقدم تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى مهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية والثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي إضافةً إلى إغفال منهج النصوص الأدبية الحالي لمراعاة عنصري التنظيم والتوسع خاصةً في هذا الصف الذي يشهد مرحلة انتقالية مهمة تتطلب استيعابًا وتنظيمًا لمحتوى النصوص الأدبية، ومن ناحيةٍ أخرى عدم الاهتمام بالجانب التكنولوجي ومعطياته الرقمية في تدريس النصوص الأدبية، كل ذلك سبب تخبطًا وقصورًا في تدريسها وأحدث فصلًا بين المحتوى المدروس وقدرة الطالب على نقل خبراته خارجه؛ ولذلك قدم البحث الحالي برنامجًا مقترحًا في النصوص الأدبية مرتكزًا على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

سؤالا البحث:

– ما فاعلية برنامجٍ مقترحٍ في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

– ما فاعلية برنامجٍ مقترحٍ في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في تنمية الثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تقصِّي فاعلية برنامج مقترحٍ في النصوص الأدبية قائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

فرضا البحث:

سعى البحث الحالي لاختبار صحة الفرضين التاليين:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وذلك لصالح التطبيق البعدي.**
- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية، وذلك لصالح التطبيق البعدي**

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

١. **تقديم برنامج في النصوص الأدبية وفق النظرية التوسعية وكذلك تقديم دليل إرشادي لكيفيه استخدامه مما قد يثري المكتبة التربوية.**
٢. **توجيه أنظار المسئولين عن مناهج اللغة العربية إلى ضرورة مواكبة التطور الرقمي الهائل والاستفادة منه في علاج الصعوبات التي تعرقل اكتساب الطلاب لمهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية؛ مما يتيح فرص استدراك تلك الصعوبات وتذليلها.**

٣. مساعدة معلمي اللغة العربية في تخطيط طرائقهم التدريسية وأنشطتهم وأساليبهم التقويمية وغيرها وفقًا للنظرية التوسعية والبرنامج المقدّم؛ وذلك بوصفها إحدى الركائز الرئيسة لتنفيذ البرنامج، وبما يسهم في تحسين عمليتي تعليم النصوص الأدبية وتعلُّمها.

٤. تقديم مقترحات قد تسهم في تطوير واقع تدريس النصوص الأدبية تطويرًا يتسق مع متطلبات العصر.

حدود البحث:

يقتصر الحد البشري للبحث الحالي على عينة قوامها خمسة وخمسون طالبًا وطالبةً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة أولاد إسماعيل الثانوية المشتركة بإدارة المراغة التعليمية بمحافظة سوهاج وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م، وقد اختارت الباحثة هذا الصف تحديدًا لأنه أكثر صفوف المرحلة الثانوية احتياجًا لتنظيم المعرفة واستيعاب التوسع الذي يطرأ عليها بوصفه الصف الذي يشهد انتقالًا للطالب من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية بما تشهده من اختلاف فكري وتوسعي، كما أنه الصف الذي لحقه تغييرٌ وزاريٌّ ويعتمد البعد الرقمي في التقويم منذ العام الدراسي ٢٠١٩|٢٠٢٠م.

مواد البحث وأدواته:

لتحقيق أهداف البحث تم الاستعانة بالمواد والأدوات الآتية:

١. قائمة بمهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢. قائمة بأبعاد الثقافة الأدبية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣. اختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية.

٤. مقياس الثقافة الأدبية

٥. كتيب الطالب معد وفقًا للبرنامج المقترح.

٦. دليل إرشادي لمعلم اللغة العربية يوضح كيفية التدريس وفقًا للبرنامج المقترح.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة بالقياسين القبلي والبعدي بهدف تعرف فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المستهدفة.

مصطلحات البحث:

النظرية التوسعية Elaboration Theory

تُعرّف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: نظريةٌ معرفيةٌ تعليميةٌ ترتكز على عنصرين رئيسيين هما تنظيم محتوى النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي، ومراعاة التوسع في محتواها عن طريق إعطاء صورة عامة للمحتوى ثم عرض الجوانب التفصيلية له عرضًا متسلسلًا يغطي مختلف مضامينها، وكذلك الربط بين المستويات المختلفة للنص الأدبي، بما يحقق تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية لدى الطالب وكذلك تنمية الثقافة الأدبية لديه، وذلك من خلال البرنامج المعد لهذا الهدف.

عصر الرقمنة The era of digitization

ويُقصد به في البحث الحالي: عملية توليفية تكاملية تتضمن الاستفادة القصوى من دمج التطبيقات التربوية التي توفرها النظرية التوسعية مع التطور التقني الذي يتسم به العصر الحالي ومكتسباته، وذلك بهدف تعزيز تجربة طالب الصف الأول الثانوي من خلال توظيف الوسائط التكنولوجية والمعطيات الرقمية التي شهدت تطورًا هائلًا، وحسن استغلال ذلك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية، ولا يعني هذا تحويل العملية التعليمية بشكلٍ كليٍّ إلى البيئة الافتراضية، وإنما يعني تعميق التكامل مع النظم القائمة بهدف تقديم الدعم والاستفادة من المزايا التي توفرها تلك الوسائط الرقمية في عصر انتشار خدمة الوصول السريع للإنترنت.

الاستيعاب المفاهيمي Conceptual Understanding

ويُقصد به في البحث الحالي: عمليةٌ عقليةٌ مرنةٌ تهدف إلى تمكين طالب الصف الأول الثانوي من الاستخدام النشط للمعرفة وتطبيق المعارف التي يتعلمها والخبرات التي يكتسبها تطبيقًا وظيفيًا في مواقف جديدة أو مختلفة، وذلك عبر مراحل تدريجية تبدأ بتشكيل المفهوم والوعي به وشرح وتفسير القضايا المتضمنة بالنصوص الأدبية، ومشاركة أطراف العمل

الأدبي وجدانيًا ومساعدته على تكوين وجهات نظر تعكس إحساسه الذاتي ووعيه الخاص، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب عينة البحث في اختبار الاستيعاب المفاهيمي المعد لهذا الغرض.

الثقافة الأدبية Literary culture

يعرفها محمود عبد الباسط (٢٠١٨، ٢٧٧-٣٣٠) بأنها الإلمام بالمعلومات والمفاهيم الأدبية، ومعرفة دور الأدب في المجتمع، ومعرفة الأمور المتعلقة به، وتكوين الاتجاه الإيجابي نحو الأدب، والسعي نحو إتقان المهارات الأدبية الخاصة بالعمل الأدبي، وهى قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على معرفة المعلومات الأدبية، ومعرفة دور الأدب في المجتمع، وامتلاكهم للمهارات الأدبية، وتكوين الاتجاه الإيجابي نحو الأدب.

وتتبنى الباحثة التعريف السابق تعريفًا إجرائيًا لهذا البحث.

إجراءات البحث:

للإجابة عن سؤالي البحث، والتحقق من صحة فرضيه تم انتهاج الخطوات الآتية:

أولاً: الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث للإفادة منها، وبناء إطارٍ نظريٍّ حول موضوع البحث وما يتصل به.

ثانيًا: الجانب الإجرائي: ويتمثل في إعداد وبناء وضبط مواد البحث وأدواته متمثلةً في الآتي:

- **قائمة بمهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**
- **قائمة بأبعاد الثقافة الأدبية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**
- **اختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية.**
- **مقياس الثقافة الأدبية.**
- **كتيب الطالب معد وفقًا للبرنامج المقترح القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة.**
- **دليل إرشادي لمعلم اللغة العربية يوضح كيفية التدريس وفقًا للبرنامج المقترح.**

ثالثًا: عرض مواد البحث وأدواته على السادة المحكمين والتوصل للصورة النهائية لها.

رابعًا: اختيار مجموعة البحث وتطبيق أدواته قبليًا وبعديًا، وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائيًا.

خامسًا: تفسير النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

الإطار النظري للبحث

يشمل الإطار النظري للبحث النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة، ومهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية، والثقافة الأدبية وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

أولًا: النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة

يحظى تنظيم محتوى البرامج التعليمية والمناهج الدراسية بأهميةٍ كبيرةٍ ليس فقط بين واضعي هذه البرامج والمناهج وإنما أيضًا لدى جميع المهتمين بالتربية والتعليم، وذلك لأنها تساعد في إعداد منهاجٍ تعليميٍّ جيدٍ ومنظمٍ، كما أنها تخدم المعلم في تدريسه لهذا المنهاج والطالب في دراسته له، وتزداد هذه المكانة أهمية في العصر الذي نعيش فيه؛ إذ تضاعفت المعرفة وتراكمت بشكلٍ كبيرٍ بات معه من الضروري تنظيمها وتسهيل الاستفادة منها.

وتعد النظرية التوسعية إحدى النظريات التعليمية التي تقدم خبراتٍ تعليميةً تساعد المتعلم على تعلم المحتوى التعليمي، وهي تعالج تنظيم وتعليم أكثر من مفهوم أو مبدأ أو إجراءات تعليمية في الوقت نفسه. (جميلة سهيل، ٢٠١٦، ٥٠١-٥٢٤)، فهي تعالج المعرفة سواء كانت في صورة مفاهيم أو إجراءات أو نظريات من المجمل العام الموجز إلى المستويات التوسعية، أي إلقاء الضوء على الصورة الكلية للموضوع أو المجمل العام ثم على الأجزاء الفرعية تدريجيًا لتوضيحها، ثم تأتي عملية تلخيص هذه الأجزاء، ثم عملية ربط الأجزاء بالكل أي التركيب. (60، 2001، Hoffman)

مكونات النظرية التوسعية وعناصرها: يرى كل من: (Reigeluth & Rodgers 1980, 195-219) و(Reigeluth & Stein,1983, 81- 335) أن النظرية التوسعية تتكون من ست مراحلَ رئيسةٍ، هي: مرحلة المقدمة الشاملة، ومرحلة المقارنة التشبيهية، ومرحلة مستويات التفصيل أو التوسع، ومرحلة التلخيص، ومرحلة التركيب والتجميع، ومرحلة الخاتمة الشاملة.

مزايا النظرية التوسعية: تتمتع النظرية التوسعية بالعديد من المزايا التي أثبتها الواقع الميداني لكثير من البحوث والدراسات التربوية، من هذه الميزات ما ذكرته دراسة بدر عبدالرحمن (٢٠١٩)، ودراسة سهام الترهوني (٢٠١٩)، ودراسة باسم سلام (٢٠٢١)، ودراسة James M. Wilkerson & Angela D. Bassani (٢٠٢٢) والذي يمكن استخلاصه في: تشجيع الطلاب على التفكير في موضوع الدرس وربطه بالموضوعات الأخرى، وتقديم المساعدة للطلاب لتعلم المفاهيم المجردة بصورة مبسطة وموسعة وبذلك يتحقق التعلم ذو المعنى، ومساعدة الطلاب على تعلم المفاهيم بصورة موسعة مما يؤدي إلى بقاء أثر التعلم، وتنظيم المنهج بشكل موسع لتشجيع الطلاب على استمرار عمليات التعلم مما ينتج عنه تحسين أداء الطلاب وزيادة الدافعية لديهم كما أن المنهج الموسع يعمل على مساعدة المتعلم على الفهم والاستيعاب في أقصر وقت وأقل جهد ممكن، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو دراسة المادة والتفاعل مع الكتاب المدرسي، وتنظيم المنهج بشكل موسع من أجل مساعدة المعلم في اختيار طريقة التدريس والأنشطة المناسبة التي تزيد من فعالية العملية التعليمية، ومساعدة المعلم على تنظيم محتوى دروسه واختيار طريقة التدريس وهذا يؤدي إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

تطبيقات النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة

اهتمت الكثير من الدراسات بمعرفة تأثير أدوات التعلم الرقمي ومنها مواقع التواصل الاجتماعي وشبكاته مثل فيسبوك، تويتر، يوتيوب وغيرها على التعليم، منها دراسة كل من: Selwyn(٢٠٠٩)، و Tanja (٢٠٠٩)، ومحمد المنصور (٢٠١٣)، و Deniz Alkan (٢٠٢٠)، و European council for Steiner waldorf education (٢٠٢٢)، ودراسة Lizhe Zhang & Juan He (٢٠٢٢) وقد أشارت تلك الدراسات إلى الدور الفاعل والكبير الذي باتت تلعبه التقنيات الرقمية في المجتمعات بصفةٍ عامةٍ وفي مجال التعليم بصفةٍ خاصةٍ، وأظهرت جميعها فاعلية كائنات التعلم الرقمية في عملية التدريس وعن دورها الواضح في توفير الوقت والجهد.

ومن التطبيقات التربوية للنظرية التوسعية في عصر الرقمنة يمكن الاستفادة منها في الميدان التربوي:

١- إمداد معلم اللغة العربية بتصورٍ واضحٍ لطبيعة النصوص الأدبية وكيفية الاستفادة منها في مواقف الخبرة بحيث يستطيع أن يصل بالمتعلم إلى أن يفكر بالنص الأدبي ويتوسع في التأمل والملاحظة والبحث والتجريب، ويصل إلى نتائج ويصحح خبراته السابقة، بما يسهم في المحصلة النهائية في معالجة المتعلم للموقف التعليمي والتفاعل معه.

٢- التركيز على زيادة كفاءة جميع المتعلمين وتمكينهم من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتنمية الاستقلال والقدرة النقدية للوسائط الرقمية. (European council for Steiner waldorf education, 2022, 3)

٣- الاهتمام بالأنشطة المدرسية وعدم الركون إلى التعليم اللفظي بمفرده؛ حيث إن المتعلم يستطيع أن يتعلم أفضل في مواقف الخبرة والممارسة العملية عنها في المواقف المجردة، خاصة مع فرع النصوص الأدبية بما يتضمنه من إثراء العقل بالمدلولات والمعاني وتهيئة مجالات متعددة مرئية ومسموعة ومقروءة ومحسوسة.

٤- تدريب الطلاب والمعلمين على الإفادة من عنصري التوسع والتنظيم اللذين توفرهما النظرية التوسعية في توسيع آفاق الطلاب المعرفية وربطها بالعالم الخارجي وتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات وإمدادهم بالحصيلة المعلوماتية اللازمة لتشكيل بنيتهم المعرفية تشكيلًا لا ينفصل عن الواقع المعاش.

٥- اتّباع طرائقَ تدريسيةٍ تناسب الطرق التي نُظِّمت فيها المحتويات وتسلسلت فيها المعلومات، وتواكب التقدم التكنولوجي وتسير معه جنبًا إلى جنب، بما يخدم الطالب من خلال توفير وقته وجهده وتيسير عمليتي الفهم والاستيعاب لديه.

٦- الاستفادة من المصادر الرقمية المتعددة في تنظيم المحتوى التعليمي مع توعية الطلاب بمخاطر الكشف عن بياناتهم الشخصية، وضرورة العلم بالوسائل الفنية الآمنة لاستخدام المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي.

٧- استدراك بعض العوار الذي لحق الواقع التدريسي للنصوص الأدبية، من خلال بناء برامج تعليمية وتدريسية وتدريبية تستوعب المعارف التوسعية المتلاحقة وتواكب الأبعاد الرقمية التي تزداد بشكلٍ متلاحقٍ.

٨- استيعاب الطفرة التوسعية في المناهج المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية عموما والصف الأول الثانوي بصفةٍ خاصةٍ من خلال تبني تنظيم يستوعب ذلك التوسع كمًّا وكيفًا.

ثانيًا: الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية

زاد في الآونة الأخيرة اهتمام الأنظمة التعليمية المختلفة بضرورة فهم التراث الأدبي واستيعابه للوقوف على ما به من أفكارٍ ومفاهيمَ، وتعاقبت المؤسسات التربوية مؤكدةً من خلال مناهجها وطرائق تدريسها على ضرورة التحقيق الأمثل لعملية الاستيعاب المفاهيمي؛ وحيث إن طالب المرحلة الثانوية في هذه المرحلة النمائية المهمة يحتاج إلى تعميق فهمه من أجل استيعاب المعارف والمهارات الجديدة ودمجها مع البنية المعرفية المسبقة لكي يصل في النهاية إلى أفضل تحقيق للأهداف المرجوة منه فإن تنظيم محتوى النصوص الأدبية وتحليلها يتكامل مع استيعابها وفهمها، ومن ثَمَّ يُمكن للمتعلمين إدراك الخصائص والعلاقات المشتركة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزاء المعرفة، وهذا بدوره يساعدهم على استيعاب المعارف المتعلمة.

إن الاستيعاب المفاهيمي كما يذكر أشرف حسين (٢٠١٩، ١-٣٩) يمثل الحلقة المفقودة بين تأثير الدرس والمستوى الفعلي للطلاب مما يؤكد وجود حاجة ملحّة وضرورية لتصميم التدريس تصميمًا يساعد المتعلمين على استيعاب المفاهيم والابتعاد عن الطرق التقليدية التي لا تنمي هذا الاستيعاب، وفي هذا السياق يرى مارزانو marzano وآخرون (marzano a.et,2003, 132-160) أن الاستيعاب المفاهيمي أو ما يقصد بتعميق الفهم يرتبط بالمرحلة النمائية التي يمر بها المتعلم (وفق منحنى بياجيه) وخصائص الخبرة وظروف البيئة المحيطة ومعطياتها، كما عدد مارزانوmarzano ثلاث عمليات فرعية يتضمنها الاستيعاب المفاهيمي، هي: تشكيل المفهوم، وتشكيل المبدأ، والفهم والاستيعاب، وذكر أنه يمكن تعميق المفاهيم وصقلها لدى المتعلم من خلال استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على التساؤلات، وذلك لإمداد الطلاب بالمعلومات وتعميقها.

مزايا الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية

إن الاستيعاب المفاهيمي من أكثر ما يحتاجه طلاب المرحلة الثانوية عند دراستهم للنصوص الأدبية وذلك للتخلص من الفجوة الموجودة بين التطبيق المنهجي المحدد بنصٍّ مدروسٍ وبين القدرة على نقل هذا التطبيق خارج حدود النصوص المقررة بحيث تتسع آفاقه ويستوعب المفاهيم والأطر التي تمكنه من نقل خبراته إلى أي نصوص أخرى، وهذا من نأمل أن يصل إليه طلابنا حيث "إن الاستيعاب المفاهيمي ينمي مقدرة الطالب على تطبيق المعرفة والخبرات المكتسبة تطبيقًا وظيفيًّا في مواقف جديدة أو مختلفة، ويساعده على تكوين وجهات نظر تعكس إحساسه الذاتي (عايش زيتون، ٢٠٠٧، ٥٣).

كما تؤكد إيمان الرويثي (٢٠٠٦، ٧٠) على أهمية الاستيعاب المفاهيمي من حيث إنه يساعد على تدريس أكثر فاعلية ويقدم تقييمًا حقيقيًّا للمفاهيم الأساسية التي اكتسبها المتعلمون، ويساعد على توضيح المفاهيم الصحيحة لدى المتعلمين ويقدم للمعلمين والمتعلمين تغذيةً راجعةً حول مستوى فهم المتعلمين، وبالتالي يسمح بتعديل تدريسيهم، كما أنه يشرك المتعلمين في عمليه التخطيط الدقيق لتحقيق الفهم الذي يجب على المتعلمين إظهاره بعد انتهاء الدرس وبالتالي الوصول إلى أفضل النتائج وتحقيق أعمق استيعاب.

وقد تناولت العديد من الدراسات الاستيعاب المفاهيمي في مواد دراسية مختلفة وبمراحل دراسية متنوعة، لكن تركَّز أغلبها في العلوم الطبيعية والرياضيات، كدراسة كلٍّ من: أسامة العقدة (٢٠١٥)، وحنان زكي (٢٠١٧)، وأشرف حسين (٢٠١٩)، وأيمن خواجي (٢٠١٩)، ونوال المطيري (٢٠٢٢)، وهيا السبيعي (٢٠٢٢)؛ فقد جاءت نتائج تلك الدراسات مؤكدةً ضرورة تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب في مادتي العلوم والرياضيات وماهيته وأساليب قياسه وتعريفه وكيفية قياسه.

وفي مادة التاريخ سَعَتْ دراسة حنان الدسوقي (٢٠١٦) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية المتشابهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ، وفي العلوم الفقهية والشرعية هدفت دراسة عبد الرحمن المطيري (٢٠١٦) إلى تعرف فاعلية استخدام الخرائط الذهنية والتخطيط العقلي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الكليات الشرعية من خلال التعرض لباب المعاملات المالية أنموذجًا، وكذلك سعت دراسة ريمة العريج (٢٠٢٠) إلى

تقصي فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض، وفي مادة اللغة العربية هدفت دراسة إيمان أبو حرام (٢٠٢٢) إلى تعرُّف فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما هدفت دراسة سارة إبراهيم (٢٠٢٣) إلى تعرف أثر استخدام نموذج مكارثي (4 MAT) في تدريس القواعد النحوية للاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

مهارات الاستيعاب المفاهيمي ومظاهره

حصرت الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة كدراسة Joseph (٢٠١١)، ودراسة كريمة محمود (٢٠١٩)، ودراسة ريمة العريج (٢٠٢٠)، ودراسة هيا السبيعي (٢٠٢٢) مظاهر الاستيعاب المفاهيمي في ستة مؤشرات أو مهارات تدل على تحقق الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلم، وهي:

١- الشرح أو التوضيح Explanation:

هو قدرة المتعلم على تقديم وصف دقيق للظواهر والأحداث وتحديد الفِكَر الرئيسة والتعبير عنها بوضوح وإيجاز، وفيها يستطيع المتعلم أن يبسط المفهوم أو الحدث ويقدم المعنى بلغته الخاصة.

٢- التفسير Interpretation:

هو قدرة المتعلم على الوصف ذي المعنى لما يتعلمه من موضوعات وإجراء الاستدلالات واستخلاص الاستنتاجات وتحديد الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة أو حدث معين مما يتطلب التحليل وإدراك العلاقات أو يعطي تفسيرات ملائمة أو يقدم بعدًا تاريخيًّا واضحًا عن الأحداث.

٣- التطبيق Application:

هو قدرة المتعلم على استخدام بنية العلم (الحقائق والمفاهيم والتعميمات) التي سبق أن تعلمها في مواقف جديدة وسياقات مختلفة ومتنوعة، أي يستخدم المعرفة بشكلٍ فعالٍ في

مواقف جديدة، أي أنها تعنى ببساطة تمكُّن المتعلم من استعمال ما لديه من معرفة حول موضوع معين بكفاءة.

٤- المنظور perspective:

هو قدرة المتعلم على تكوين وجهات نظرٍ ناقدةٍ ومستبصرةٍ لما يُطرح عليه من موضوعات وأفكار، أي وجود رؤية شخصية للفرد في الموضوع الذي تعلمه والقدرة على تحليلها واستنباط النتائج من وجهات النظر المتباينة الخاصة بموضوع أو حدثٍ ما، وتكوين رؤية للمتعلم بعد سماعه وجهات نظر مختلفة، وذلك من خلال الاطلاع على آراء ناقدة ليرى الصورة كاملة.

٥- المشاركة الوجدانية (التعاطف) Empathy:

هو قدرة المتعلم على فهم مشاعر الآخرين وإدراكها وأن يضع نفسه مكان الآخر لإدراك العالم من وجهة النظر الأخرى، أي قدرته على التعمق في مشاعر الآخرين وأفكارهم ووصفها، وهذا لا يعني الموافقة عليها أو المشاركة الوجدانية فيها، وإنما يعني التوصل إلى فهمٍ معقولٍ له معنى للآخرين، ويتضمن أيضًا التعبير بدقةٍ عن مفاهيم الآخرين وعواطفهم ومشكلاتهم.

٦- معرفة الذات Self-knowledge:

هو قدرة المتعلم على تحديد ما يفهمه وما لا يفهمه من موضوعات وأفكار، واستخدام أنماط تفكيره لتحقيق الفهم المستنير أو التصرف الواعي مع ما يعرفه وما لا يعرفه، ويتضمن التخطيط والتنظيم والتقييم، ويصل الفرد في هذه المرحلة لمستوى الحكمة، فيعرف قدراته وعيوبه وتحيزاته في فهم أو تفسير أي موضوع أو معلومة، كما يكتشف كيف تؤثر أنماط تفكيره على فهمه للأمور حتى يتمكن من تعرف نقاط ضعفه وتكون لديه الشجاعة لمواجهتها والعمل على تغييرها.

ثالثًا: الثقافة الأدبية

إن تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية يقود كذلك إلى ضرورة نشر الثقافة الأدبية وتشكيل الوعي بها لدى الطالب وفتح آفاق عديدة لتنميتها؛ فهي هدفٌ أصيلٌ من أهداف تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ حيث ترتبط الثقافة ارتباطًا وثيقًا بالأدب ونصوصه، ومن خلالها يمكن تكوين اتجاهٍ إيجابيٍّ نحو الأدب وإبداعاته والإلمام بالمفاهيم المرتبطة به وتقوية الملكة اللسانية، كما أنها من أبرز أدوات الوصول بالطالب إلى الإبداع.

إن التربية الحديثة تتطلب الوصول بالطالب الى مرحلة الثقافة الأدبية لمساعدته على فهم نفسه ومجتمعه وتراثه الأدبي والإنساني وإدراك الأفكار والخبرات والحقائق الإنسانية وتعرف الأجناس الأدبية والمدارس المختلفة فيها، فالطالب المثقف أدبيًا يتصف بعدة خصائص تميزه، وقد عدَّدَ محمود عبد الباسط (٢٠١٨، ٢٧٧–٣٣٠) هذه الصفات فذكر من ضمنها مهارة الاتجاه الإيجابي نحو الأدب، وتوافر المعارف الأدبية لديه، والقدرة على تحليل النصوص الأدبية واكتساب المعارف الأدبية الجديدة، وتنمية ما لديه من مواهب أدبية، وتقدير دور الفن في تطور المجتمع، والوعي بأهمية دراسة الأدب، والميل نحو قراءة الأدب بألوانه المختلفة، ومن هنا وجب السعي إلى إعداد فرد مثقف ذاتيًا؛ لأن الثقافة الأدبية جزءٌ من الثقافة اللغوية، وتسهم في إعداد الأفراد ليكونوا على دراية بالأدب وألوانه، والشعراء والأدباء والمفاهيم الأدبية، حتى يمكنهم الإسهام في تطور الأدب والارتقاء به.

وتمثل اللغة جزءًا مهمًّا للثقافة وفهمها فهمًا جيدًا يتوقف على فهم الثقافة السائدة في المجتمع، فالعلاقة بين اللغة والثقافة يعني أن اللغة لها اساس ثقافي؛ إذ لا يمكن تحديد مفردات أية لغة إلا بمعرفة البيئة الثقافية لهذه المفردات (كريم حسام الدين، ٢٠٠١، ٧١)، وفي الصدد ذاته يرى حسام الخطيب (٢٠٠٣، ٣٠–٣٢) أن التفاعل بين الثقافة الأدبية والتكنولوجيا التي تشهدها المؤسسات التربوية يعود بالخير على المؤسسة الأدبية الواقفة تحت خطر التهميش في المجتمع الحاسوبي، وإزالة توجس الأدب العربي ودمج التكنولوجيا في أجواء الأنسنة ورهافة الحس الإنساني، وهو ما نأمل أن يصل إليه الطلاب في المرحلة الثانوية التي تشهد تشكيل وعي الطالب وسلوكه وفكره.

ورغم هذه الأهمية الكبيرة والمتزايدة للثقافة الأدبية وكونها هدفًا أصيلًا من أهداف تدريس اللغة العربية بصفة عامة والنصوص الأدبية بصفة خاصة إلا أن الباحثة –على حد اطلاعها– لم تقف على أية دراسة أكاديمية تناولت الثقافة الأدبية بالمرحلة الثانوية إلا دراسة وحيدة لمحمود عبد الباسط (٢٠١٨)، مما زاد الحاجة لاعتمادها متغيرًا رئيسًا مناسبًا لهذا البحث خاصة أن واقع تدريس الأدب والنصوص الأدبية بمدارسنا كما يذكر محمود عبد الباسط (٢٠١٨، ٣٠٢) يشير إلى افتقار الطلاب للثقافة الأدبية في المرحلة الثانوية.

العلاقة بين دراسة النصوص الأدبية والثقافة الأدبية

ثمة علاقة وثيقة بين دراسة النصوص الأدبية والثقافة الأدبية لدى طالب المرحلة الثانوية؛ حيث إن دراسة ما يتعلق بالنص الأدبي من تحليل جوانبه المختلفة وتعرُّف المدرسة الأدبية التي ينتمي إليها وسمات العصر الأدبي الذي قيل فيه النص والظروف التي مر بها سياسيًّا أو اقتصاديًّا او ثقافيًّا أو اجتماعيًّا ومعرفة العاطفة التي سيطرت على مُنشئه والغرض الأدبي لهذا النص ونوع الفن الأدبي الذي ينتمي إليه من شعرٍ أو قصةٍ أو مقالٍ أو مسرحيةٍ، وكذلك معرفة المناسبة التي قيل فيها النص والعوامل التي أثرت في قائله والظروف التي شكلت شخصيته قوةً أو ضعفًا_ كل ذلك يؤثر في ثقافة الطالب الأدبية ويسهم بشكلٍ كبيرٍ في تشكيلها، في حين أن الطالب الذي يفتقد هذه المعارف لا يكون لديه القدر الكافي من الثقافة الأدبية، فضلًا عن أن يمارس الأدب بنفسه أو ينتج عملًا أدبيًّا إبداعيًّا أو يتذوق أعمال الآخرين أو يستوعبها أو يحللها.

إن من أحوج ما تتطلبه دراسة النص الأدبي دراسةً واعيةً وجيدةً هو السعي نحو إكساب الطالب الثقافة الأدبية وجعلها ضمن تكوينه وتدريبه على ممارستها بواقعه الحياتي؛ حيث إن الثقافة "تنمي لدى المتصف بها القدرة على إعادة ترتيب علاقاته والربط بين أفكاره وتصوراته وبين الواقع الذي يعيشه، لكي لا تحدث فجوة بين الواقع والأفكار والتصورات التي يؤمن بها، وكذلك من أجل ضمان فعالية المثقف على المستويين الثقافي والاجتماعي، والتلازم بين الجانبين: العلمي النظري والعملي التطبيقي، بمعنى التوافق بين التصور والتصديق، والتكامل بين النظرية والواقع". (مبارك الهاشمي، ٢٠٠٧، ٤٣)

أبعاد الثقافة الأدبية وعناصرها

تتمتع الثقافة الأدبية بالعديد من المؤشرات الدالة التي يمكن من خلالها تلمس طبيعة هذه الثقافة لدى طالب الصف الأول الثانوي؛ فالثقافة الأدبية تتكون من أربعة أبعاد رئيسة تتشكل منها، وهذه الأبعاد هي:

١. الإلمام بالمعارف والمعلومات الأدبية

يشمل هذا البعد إلمام الطالب بالمعارف والمعلومات والمفاهيم الأدبية كأن يتعرف سمات الأدب شعرًا ونثرًا في عصورٍ أدبيةٍ بعينها، وأن يعرف سبب شيوع غرضٍ شعريٍ معين في أحد العصور الأدبية، وأن يُعدد مظاهر تطور شكل القصيدة الشعرية في العصور الأدبية المختلفة، وأن يمتلك معرفةً أدبيةً مناسبةً حول قضية أدبية محددة مثل السرقات الأدبية والمعلقات.

٢. امتلاك المهارات والقدرات الأدبية

يشمل هذا البعد مدى تمكن الطالب من امتلاك المهارات والقدرات الأدبية كأن يتوصل الطالب بنفسه من خلال السياق للدلالة الصحيحة لمقطع نصيٍّ، أو أن يستنتج ملامح شخصية كاتب النص بعد الاطلاع على عملٍ أدبيٍّ له، أو أن يوظف الجمل والعبارات المتضمنة في النصوص الأدبية في مواقف حياتية، أو أن يجيد التعبير عن نفسه وموقفه إذا وضع في موقف مشابه لموقف الأديب، أو أن يعبِّر عن وجهة نظره إزاء القضايا الأدبية المستحدثة معللًا هذه الوجهة، أو أن يميز الطالب أنسب الأبيات تعبيرًا عن الفكرة التي يريد الأديب إيصالها من خلال النص الأدبي، أو أن يتمكن الطالب من مهارة البحث عن المعلومات والمعارف الأدبية بطريقة صحيحة.

٣. الاتجاه الإيجابي نحو الأدب ودراسته

يتناول هذا البعد الوقوف على مدى إيجابية الطالب نحو الأدب ودراسته كأن يشعر بالاستمتاع في حصص الأدب والنصوص الأدبية وأن يثق بجدوى دراستهما ولا يرى في دراستهما مضيعة للوقت، وأن يحب توظيف الجمل والعبارات المتضمنة في النصوص الأدبية في مواقف حياتية، وأن يحب الاطلاع على سير الأدباء البارزين وأعمالهم الأدبية وأن يرغب في الاستفادة من دراسته الأدبية في تنمية ذائقته وتطوير قدراته النقدية وتقوية الانتماء

الوطني لديه، وأن يكوِّن الطالب اتجاهًا إيجابيًّا نحو ضرورة احترام وجهات النظر المختلفة تجاه قضية أدبية معينةٍ وعدم التعصب لرأيه.

٤. إدراك دور الأدب وأهميته للفرد والمجتمع

يتضمن هذا البعد قدرة الطالب على إدراك تأثير الأدب على الفرد والمجتمع كأن يُدركُ الدور الفاعل لانعكاسات النص الأدبي في المجتمع، وأن يستفيد من استخلاص الدروس المستفادة والقيم المستوحاة من دراسة النصوص الأدبية، وأن يفيد من مضامين النص الأدبي في حياته الشخصية وواقع مجتمعه، وأن يحاول من خلال دراسته للنصوص الأدبية التوصل إلى حلولٍ منطقية للمشكلات الحياتية التي يعايشها، وأن يفيد من دراسته للنصوص الأدبية في تطوير قدراته الأدبية والتعبير عن أفكاره الخاصة، وأن يقوم بتشجيع غيره على التثقف الأدبي والاستفادة من تطبيقاته في المجتمع، وأن يسهم في اقتراح حلول أخرى للقضايا التي يناقشها النص الأدبي.

خصائص الطالب المثقف أدبيًّا

إن الاتصاف بالثقافة الأدبية يتطلب توافر عدة خصائص تسهم في تشكيل الوعي الثقافي والفكري، ومن أهم العناصر التي يجب أن تتوافر في الطالب المثقف أدبيًّا ما يلي:

- **القدرة على تكوين وجهات نظر ناقدة ومستبصرة حول ما يُطرح عليه من موضوعات وأفكار**
- **مشاركة الأديب وسائر أطراف العمل الأدبي وجدانيًّا**
- **القدرة على تكوين وجهات نظر تعكس إحساسه الذاتي**
- **تكامل بنائه الفكري الذي يسهم بدوره في تثقيفه الأدبي**
- **القدرة على إعادة ترتيب علاقاته والربط بين أفكاره وتصوراته وبين الواقع الذي يعيشه**
- **الميل نحو قراءة الأدب بألوانه المختلفة**
- **القدرة على اكتساب المهارات والمعارف الأدبية الجديدة**
- **الإلمام بقدرٍ كبيرٍ من المعلومات عن الأدباء والشعراء والكتاب**
- **معرفه العصور الأدبية والمدارس الأدبية المختلفة**
- **التمكن من تطبيق المعرفة والخبرات المكتسبة تطبيقًا وظيفيًّا في مواقف جديدة أو مختلفة**

- **تقدير دور الأدب في تطور المجتمع والوعي بأهمية دراسته**

إجراءات البحث:

ويشمل إعداد مواد البحث وأدواته، والإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث:

أولًا: إعداد مواد البحث:

❖ البرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طالب الصف الأول الثانوي: تم وضعه في ضوء الآتي:

- **افتراضات ومبادئ النظرية التوسعية وفي ضوء العصر الرقمي.**
- **البحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالبحث الحالي.**
- **قائمة مهارات الاستيعاب المفاهيمي وقائمة أبعاد الثقافة الأدبية المناسبتين لطالب الصف الأول الثانوي بعد تحكيمهما.**

واستند البرنامج المقترح إلى مجموعة من الوسائط التعليمية والأدوات والمصادر المساعدة في تحقيق أهدافه، ومنها: السبورة الإلكترونية التفاعلية وأجهزة التابلت الوزارية، ومنصتا Microsoft Teams، Microsoft Zoom، وبرنامج Microsoft Forms وبرنامج الباوربوينت(powerpoint)، وأوراق العمل والبطاقات التعليمية، والهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب المتصلة بشبكة الإنترنت، واللوحات الورقية والرسوم التوضيحية، والخرائط الذهنية والمخططات الشبكية.

كما تعددت الأنشطة التعليمية المستخدمة بتدريس البرنامج فتنوعت بين الأنشطة التمهيدية كعرض الشرائح والأسئلة التمهيدية، والأنشطة التنموية كتلخيص الطلاب ما فهموه من الدرس، والأنشطة الختامية كإجابة الطلاب عن بعض التدريبات عقب كل درس من دروسه وإحالتهم للاستفادة من بعض الدواوين الشعرية أو المنصات الرقمية أو المواقع الإلكترونية.

وتكون البرنامج المقترح من كتيب الطالب، ودليل المعلم، وفيما يلي عرض لكليهما:

❖كتيب الإرشادي لطالب الصف الأول الثانوي: تطلب البرنامج المقترح إعداد كتيب الطالب وفقًا للنظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة بهدف تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طالب الصف الأول الثانوي.

❖دليل المعلم: كما تطلب البحث الحالي إعداد دليل إرشادي يقدم للمعلم بعض التوجيهات لمساعدته بعملية التدريس.

ثانيًا: إعداد أدوات البحث:

❖قائمة بمهارات الاستيعاب المفاهيمي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي: وقد تم إعدادها بالاستعانة بالمصادر التالية:

- **البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستيعاب المفاهيمي مثل دراسة كلٍّ من: حنان الدسوقي (٢٠١٦) وعبد الرحمن المطيري (٢٠١٦)، وأيمن خواجي (٢٠١٩)، وريمة العريج (٢٠٢٠)، وإيمان أبو حرام (٢٠٢٢)، وهيا السبيعي (٢٠٢٢) ، وسارة إبراهيم (٢٠٢٣).**
- **أهداف تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية.**
- **استطلاع آراء مجموعة من الموجهين والمعلمين ممن يدِّرسون مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية.**

❖اختبار الاستيعاب المفاهيمي للنصوص الأدبية: تم بناء الاختبار في ضوء الخطوات الآتية:

١- **الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى الوقوف على مدى توفر مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى طالب الصف الأول الثانوي قبل تطبيق البحث وبعده.**

٢- **وصف الاختبار: تكون الاختبار من (٣٠) سؤالًا، تنوعت الأسئلة بين الموضوعية والمقالية.**

٣- **صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة التعليمات بوضوح في الورقة الأولى من كراسة الأسئلة.**

٤- **إعداد الاختبار في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين: وذلك لإبداء ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات، وأصبح الاختبار جاهزًا لإجراء التجربة الاستطلاعية.**

٥- التجربة الاستطلاعية: أُجريت على (٤٠) طالبًا وطالبةً بمدرسة شطورة الثانوية المشتركة بإدارة طهطا التعليمية– محافظة سوهاج، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٧ فبراير عام ٢٠٢٢م/ ٢٦ من رجب ١٤٤٣هـ، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م، وهدفت التجربة إلى استكمال ضبط الاختبار إحصائيًا.

٦- الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٣٠) سؤالًا، منها (٢٤) سؤالًا موضوعيًّا، و(٦) أسئلة مقالية.

❖قائمة أبعاد الثقافة الأدبية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي: وقد تم الاعتماد في بناء القائمة على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ، وكذلك على آراء المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

❖مقياس الثقافة الأدبية: تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات الآتية:

١. الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مدى توفر أبعاد الثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك بعد دراستهم للبرنامج المقترح.

٢. وصف المقياس: تكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسة وتندرج تحت كل بعدٍ منها مجموعة من العبارات بلغ عددها الإجمالي (٦٥) عبارةً موزعةً على الأبعاد الأربعة.

٣. صياغة تعليمات: تم صياغة التعليمات بوضوح في الورقة الأولى من كراسة المقياس.

٤. إعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين: وذلك لإبداء ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات، وأصبح المقياس جاهزًا لإجراء التجربة الاستطلاعية.

٥. التجربة الاستطلاعية: أُجريت على (٤٠) طالبًا وطالبةً بمدرسة شطورة الثانوية المشتركة بإدارة طهطا التعليمية– محافظة سوهاج، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٨ فبراير عام ٢٠٢٢م/ ٢٧ من رجب ١٤٤٣هـ، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م، وهدفت التجربة إلى استكمال ضبط المقياس إحصائيًا.

- الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٦٥) عبارة، منها (٤٥) عبارة موجبة، و(٢٠) عبارة سالبة.

ثالثًا: الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث: تم تنفيذ تجربة البحث ورصد النتائج تمهيدًا لاستخلاص نتائج البحث وفقًا للخطوات التالية:

- **رصد الدرجات الخاصة لطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.**
- **حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار (٢٦) للمعالجة الإحصائية، وذلك للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.**
- **استخدام اختبار (t.test) لدلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين، وذلك لحساب دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.**
- **حساب حجم التأثير (d) لكوهين: لمعرفة حجم تأثير البرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة.**
- **قياس فاعلية البرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (black).**

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من سؤالي البحث:

تم التحقق من صحة الفرض الذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وذلك لصالح التطبيق البعدي"، كما تم حساب حجم تأثير البرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي باستخدام حساب حجم التأثير (d) لكوهينCohen ، وكذلك قياس فاعلية البرنامج المقترح باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (black)، والجدول التالي يوضح دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

جدول (١) دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في اختبار مهارات الاستيعاب المفاهيمي

المحاور الرئيسة لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.	العدد	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
		المتوسط	المتوسط			
١. مهارة الشـرح	55	2.65	5.31	6	1.24	فعال بدرجة كبيرة
٢. مهارة التفسـير		2.45	5.42	6	1.33	فعال بدرجة كبيرة
٣. مهارة التطبيـق		2.33	5.64	7	1.18	فعال بدرجة كبيرة
٤. مهارة اتخاذ المنظور		2.29	5.24	6	1.29	فعال بدرجة كبيرة
٥. مهارة المشاركة الوجدانية		2.60	5.35	6	1.27	فعال بدرجة كبيرة
٦. مهارة معرفة الذات		2.49	4.49	5	1.20	فعال بدرجة كبيرة
الاختبار ككل		14.82	31.44	36	1.25	فعال بدرجة كبيرة

وبذلك تم التحقق من صحة هذا الفرض، والإجابة عن سؤاله بوجود فاعلية كبيرة للبرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ويُعزى ذلك إلى استخدام البرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

- **تركيز البرنامج المقترح على إيجابية المتعلم تركيزًا كبيرًا، وأنه محور العملية التعليمية وكذلك إثارة الحماس والدافعية لدى الطلاب للمشاركة؛ مما أسهم في تفاعل الطلاب ومشاركتهم بفعالية وحماسة.**
- **اعتماد البرنامج المقترح على وفرةٍ متنوعةٍ من الأنشطة تُراعي الفروق الفردية، وتركِّز على الممارسة الفعلية للطلاب لهذه الأنشطة داخل الفصل؛ مما أسهم في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لديهم.**
- **إتاحة البرنامج المقترح للطلاب الاستعانة بمصادر خارجية تعينهم على فهم النصوص الأدبية مثل: شبكة الإنترنت الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية وبنك المعرفة المصري والكتب والمراجع الأدبية المختلفة، بما يساعد على فهم تلك النصوص واستيعابها مفاهيميًّا.**
- **استخدام التقويم الذاتي، وتقويم المجموعات لبعضها أثناء العمل الجماعي، وتقديم التغذية الراجعة الفورية كان له دور تحفيزي في الاستمرار تجاه تحقيق الأهداف المنشودة.**

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من سؤالي البحث:

تم التحقق من صحة الفرض المرتبط به والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الأدبية، وذلك لصالح التطبيق البعدي"، حيث أثبتت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث "التجريبية" في التطبيقين القبلي والبعدي للمحاور الرئيسة لمقياس الثقافة الأدبية وللمقياس ككل لصالح التطبيق البعدي، كما تم حساب حجم تأثير البرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في تنمية الثقافة الأدبية باستخدام حساب حجم التأثير (d) لكوهين، وكذلك قياس فاعلية البرنامج المقترح في النصوص الأدبية القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتنمية الثقافة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك:(black) وكانت النتائج موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٢)

دلالة الكسب المعدل لبلاك لمجموعة البحث التجريبية لمقياس الثقافة الأدبية

	المحاور الرئيسة لمقياس الثقافة الأدبية.	العدد	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
			المتوسط	المتوسط			
١.	الإلمام بالمعارف والمعلومات الأدبية	55	21.62	37.00	45	1.00	فعال بدرجة مقبولة
٢.	امتلاك المهارات والقدرات الأدبية		32.09	53.64	60	1.13	فعال بدرجة مقبولة
٣.	الاتجاه الإيجابي نحو الأدب		24.29	40.47	45	1.14	فعال بدرجة مقبولة
٤.	إدراك دور الأدب وأهميته للفرد والمجتمع		23.62	40.20	45	1.14	فعال بدرجة مقبولة
	الاختبار ككل		101.62	171.31	195	1.10	فعال بدرجة مقبولة

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج القائم على النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في النصوص الأدبية على تنمية الثقافة الأدبية لدى طالب الصف الأول الثانوي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

- **اشتمال البرنامج على موضوعات مثيرة لاهتمامات الطلاب الشخصية والاجتماعية، بحيث تدفعهم للبحث والاجتهاد والاعتماد على الذات والتزود المعرفي والقراءة الحرة الواسعة والممارسة الأدبية، ومحفزة لهم على التفاعلية والتأثير الإيجابي نحو مجتمعاتهم.**
- **اعتماد البرنامج المقترح بمراحله وإجراءاته على التدرج التنظيمي الذي أسهم بشكلٍ كبير في توظيف أبعاد الثقافة الأدبية بمستوياتها المختلفة وبالتالي وصول البرنامج لأهدافه المنشودة.**
- **اهتمام البرنامج المقترح بالمحتوى التثقيفي والتأكيد العملي على أهمية الاستزادة المعرفية حول الأدب وجوانبه من خلال بعض المهمَّات الإضافية مثل تثبيت فقرة (أضواء تثقيفية حول النص) بمحتوى البرنامج، وكذلك مراعاة هذا**

التأكيد في التكليفات المنزلية كحثهم على الرجوع إلى شبكة المعلومات الدولية أو بنك المعرفة أو الكائنات الرقمية الأخرى.

- **تركيز البرنامج المقترح على ضرورة تفاعل الطلاب مع النصوص والشواهد واستخلاص المعنى واستنتاج الدروس المستفادة منها دفعهم إلى الإفادة منها في تنمية الثقافة الأدبية لديهم وممارسة المهارات المتضمنة بأبعادها بصورة عملية.**

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تم تقديم التوصيات الآتية:

١. **تشجيع المعلمين على استخدام مداخل وطرق حديثة في تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية والبعد عن الرتابة والنمطية والاستفادة من التطور التقني الذي توفره وزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية.**

٢. **توظيف التطبيقات التربوية للنظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة في تدريس اللغة العربية وفروعها المختلفة وبالمراحل الدراسية المتعددة.**

٣. **إعادة النظر في تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية بما يتفق والنظريات الحديثة ومع مراعاة البعد الرقمي والتكنولوجي، للاستفادة منهما في تحقيق الأهداف المرجوة وحتى لا يحدث فصل بين الواقع والمدروس.**

٤. **إعادة النظر في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي وأنشطته وتقويماته وطرق تبويب مضمونه بصورةٍ تتناسب مع التطور التقني المتَّبع، وذلك كأن يتضمن روابط إلكترونية أو إشارات مرجعية تحيل الطالب إلى أهم المنصات والمواقع والمنتديات الإلكترونية المعينة في عمليتي التعليم والتعلم.**

٥. **عقد برامج تدريبية بصورةٍ دوريةٍ منتظمةٍ لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على آليات الاستفادة من التطبيقات التربوية للنظرية التوسعية ومعطيات العصر الرقمي في تدريس اللغة العربية وفروعها المختلفة.**

ثانيًا: الدراسات المقترحة

انطلاقًا من نتائج البحث وتوصياتها، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- **برنامج في البلاغة العربية قائم على النظرية التوسعية لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
- **فاعلية برنامج في النصوص الأدبية قائم على بعض المعطيات الرقمية في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.**
- **نموذج تدريسي مقترح قائم النظرية التوسعية في ضوء عصر الرقمنة لتدريس موضوعات الأدب والبلاغة وأثره في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والثقافة الأدبية والاتجاه نحو دراسة البلاغة.**
- **تقويم كتب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي العام في ضوء التطبيقات التربوية للنظرية التوسعية وتقديم تصور مقترح لتطويرها.**

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١) أحمد سعيد محمود الأحول (٢٠١٨). مدخل تدريسي مقترح قائم على التشعب الدلالي للمفردات والنظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت والفهم النحوي وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**. العدد الثامن. مارس، ١٥٨–١٩٦.

٢) أسامة عبد العزيز العقدة (٢٠١٥). فعالية استخدام خرائط التفكير في الاستيعاب المفاهيمي وكتابة المعادلات الكيميائية ومهارات التفكير الأساسية لدى طلاب المرحلة الثانوي. **رسالة ماجستير**. جامعة كفر الشيخ.

٣) أشرف عبد المنعم محمد حسين (٢٠١٩). أثر تدريس العلوم باستخدام الخرائط الذهنية على الاستيعاب المفهومي ومهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب الصف الأول المتوسط المعاقين سمعيًا. **مجلة البحث العلمي في التربية**. جامعة عين شمس. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. العدد العشرون. المجلد الخامس، ١–٣٩.

٤) أمل توفيق حامد الروبي (٢٠١٢). استخدام التكامل والنظرية التوسعية في رفع مستوى الأداء النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس.

٥) إيمان محمد الرويثي (٢٠٠٦). فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. **رسالة دكتوراة**، قسم التربية وعلم النفس. كلية التربية، الرياض.

٦) إيمان محمد صالح النجيري (٢٠١٧). تحليل النصوص الشعرية ونقدها في ضوء المدخل الدلالي لطلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**. جامعة بورسعيد. العدد ٢٢. يونيو، يونيو ٦٤٦–٦٨٠.

٧) إيمان محمد أحمد فرغل أبو حرام (مارس ٢٠٢٢). فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**. المجلد (٢) عدد (٩٥)، ١٣٠٧–١٣٦٠.

٨) أيمن طاهر محمد خواجي (٢٠١٩). أثر استخدام أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس الكيمياء في الاستيعاب المفهومي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي. **مجلة العلوم التربوية:** جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. السعودية. العدد ٢. مجلد ٤. أغسطس، ١٥٣– ١٨٥.

٩) باسم سلام (يناير ٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**. العدد ٨. مجلد ١٥، ٥٨٦– ٦٣٦.

١٠) بدر رمزي عبد الله عبد الرحمن (٢٠١٩). بعض مهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية في ضوء نظرية رايجلوث التوسعية. **المجلة العلمية لكلية التربية. إدارة البحوث والنشر العلمي**. مجلد ٣٥. العدد ١٢. الجزء الثاني. ديسمبر، ٦٧٧–٧١٠.

١١) بدرية سعد القحطاني (٢٠١٥). أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الأحياء على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة أبها. **رسالة دكتوراة**. كلية التربية. جامعة أم القرى.

١٢) جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق** .القاهرة. دار الفكر العربي.

١٣) حسام الخطيب (٢٠٠٣). **عناق الثقافة الأدبية والتكنولوجيا**. الجمعية المصرية للنقد الأدبي. جامعة عين شمس. المؤتمر الدولي الثالث للنقد الادبي– النقد الثقافي.٣٠–٣٢.

١٤) حنان إبراهيم الدسوقي محمد (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية المتشابهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد٧٦١ . يناير، ١٤١–٢٠٤.

١٥) حنان مصطفى أحمد زكي (٢٠١٧). إستراتيجية مقترحة في تدريس العلوم معززة بتكنولوجيا الهولوجرام وأثرها على الاستيعاب المفاهيمي وتنمية التفكير المنطقي والتنور الجيولوجي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. **المجلة المصرية للتربية العلمية**. المجلد ٢٠ (١٢)، ٣٣–٩٤.

١٦) خلف حسن محمد الطحاوي (٢٠١٢). تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية والتذوق الأدب لدى طلبة الصف الأول الثانوي، **المؤتمر العلمي الدولي الأول –رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**، جامعة المنصورة – كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة. فبراير، ١٧١–٢٢٤.

١٧) رحاب طلعت محمود عطية (٢٠٢١). كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية:** كلية التربية– جامعة سوهاج. مجلد ٩١. نوفمبر، ٥٢٩٢–٥٣٤٩.

١٨) ريمة عبد الكريم محمد العريج (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية**. العدد ٣٥، ٣٠٩– ٣٧٥.

١٩) سارة إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠٢٣) استخدام نموذج مكارثي (4 MAT) في تدريس القواعد النحوية للاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة المنيا.

٢٠) سهام صبري حسن الترهوني (٢٠١٩). فاعلية نموذج مقترح في ضوء النظرية التوسعية في تعديل بعض التصورات البديلة في المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية:** كلية التربية– جامعة طنطا. العدد ٢. مجلد ٧٤. أبريل، ٥٧٥– ٦٢٣.

٢١) عايش محمود زيتون (٢٠٠٧). **النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم**. دار الشروق. الأردن.

٢٢) عبد الرحمن حمود بخيت المطيري (٢٠١٦). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية والتخطيط العقلي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الكليات الشرعية: باب المعاملات المالية أنموذجًا. **مجلة الجمعية الفقهية الإسلامية**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد ٣٤. ٤٤٥–٥١٠.

٢٣) عدنان عبد طلاك الخفاجي (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية توليفية قائمة على النظرية التوسعية والمسارات المتعددة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية**. مصر. عدد (٣٢). ص٣٧–٩٧.

٢٤) فايزة بكير (٢٠١٢). تصميم برنامج تدريسي لمادة النحو وفق مبادئ نظرية التدفق في الصف الأول الثانوي، دراسة تجريبية في ثانويات محافظة دمشق. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة دمشق.

٢٥) فتحي كلوب وجمال الفليت (أغسطس ٢٠١٦). فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجليوث التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر بغزة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. مجلد١٢. العدد٤. ٥٢٧– ٥٣٨.

٢٦) كريم حسام الدين (٢٠٠١). **دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة اللغوية**. القاهرة. دار غريب للنشر والتوزيع.

٢٧) كريمة عبد اللاه محمود (٢٠١٩). وحدة مقترحة في كيمياء النانو وفقًا للصفوف المقلوبة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير المستقبلي لدي طالبات الصف الثاني الثانوي. **المجلة التربوية**. كلية التربية. جامعة سوهاج. العدد الثامن والستون. ديسمبر، ٢٨١٦– ٢٩٠٢.

٢٨) مبارك سيف الهاشمي (٢٠٠٧). **مصادر وخصائص الثقافة الإسلامية وأثرها في حياة الفرد والمجتمع**. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. عمان.

٢٩) محمد محمد سالم (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية:** كلية التربية– جامعة بورسعيد. العدد ٣٨. أبريل، ٤٤٦ – ٤٦٢.

٣٠) محمد المنصور (٢٠١٣). تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجًا"، **مجلة شئون العصر، المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية**، اليمن. المجلد ١٧. العدد ٤٩. يوليو،٤١٣–٤٢٠.

٣١) محمود حسان عبد البصير مهدي (٢٠٢١). برنامج في تدريس النصوص الأدبية قائم على مدخل النقد التكاملي لتنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي والميول الشعرية لطلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس:** كلية التربية– جامعة المنيا. العدد ٤. مجلد ٣٦. أكتوبر، ١٢٣– ١٨٠.

٣٢) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠١٨). استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تدريس الأدب العربي لتنمية الثقافة الأدبية ومهارات الإبداع الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة القراءة والمعرفة**. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.٢٧٧–٣٣٠.

٣٣) منى سعد الغامدي (٢٠١١). فاعلية وحدة دراسية مقترحة عبر الإنترنت في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات ومفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، الرياض . السعودية. ٧٤١–٧٧٦.

٣٤) نوال بطيحان عويد المطيري (مارس ٢٠٢٢). فاعلية وحدة تدريسية قائمة على الإنفوجرافيك في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، جامعة تعز، فرع التربة، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي. العدد ٢٢، ٣٨٠ – ٣٨٥.

٣٥) هيا محمد عبد الله السبيعي (٢٠٢٢). نموذج تدريسي مقترح قائم على نموذج كولب وأثره في الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر. مجلد (١). العدد ١٩٤، ٨٩ – ١٢٤

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Clement, J. (2003) Model Based Learning as Key Research Area for Science Education, International Journal of Science Education. (9)22, 1041-1053.
2. Deniz Palalar Alkan (January 2020). Re-Shaping Business Strategy in the Era of Digitization. Advances in E-Business Research.76-97.
3. European council for Steiner waldorf education (March 2022). Position paper on Digitalization of Education. Brussel, Belgium.
4. James M. Wilkerson & Angela D. Bassani (June 2020). A Functional Elaboration Theory Perspective on Management Accounting in Small Firms. The Pennsylvania State University. Journal of Accounting and Finance. Vol. 20(1). 102- 111.
5. Joseph, A. (2011). Grade 12 Learners Conceptual Understanding of Chemical, Representation. (Unpublished Master Thesis, University of Johannesburg).
6. Lizhe Zhang & Juan He (January 2022). Optimization of Ideological and Political Education under the Epidemic via Mobile Learning Auxiliary Platform in the Era of Digitization. **School of International Studies, Collaborative Innovation Center for Security and Development of Western Frontier** China, Sichuan University, Chengdu, Sichuan.
7. Marzano, R. J. Marzano, J. S., & Pickering, D. (2003).Classroom management that works. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum
8. Perswal S. (2011). CI484 Learning Technologies. (**University of Illinois-Urbana Technology and Educational Reform** (CTER) Master's program Available on: http://k3hamilton.com/LTech/elaboration.html
9. Reigeluth, C. M & Stein. F. S (1983). The Elaboration Theory of Instruction. In C. M. Reigeluth ed. Instruction Design, Theories, and Models: An Overview of Their Current Status. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates. 81- 335.
10. Reigeluth, C. M & Rodgers, C. (1980). The Elaboration Theory of Instruction Prescription for Task Analysis and Design. NS P1 Journal. Vol. 19, 16- 26.
11. Selwyn, N. (2009). Face Working: Exploring Students, Education –Related Use 'Face book' Learning, Media and Technology, 34(2), 157-174.
12. Tanja, E. (2009). Using Online Social Networking for Teaching and Learning: Facebook use at the University of cape Town. South Africa Journal for Communication Theory and Research, 35 (2),185-200
    Available on:
    https://open.uct.ac.za/bitstream/item/17933/Bosch_Article_2009.pdf?sequence=1